

لماذا سُمِّي عثمان بن عفان بذي النورين؟ [381]

راغب السرجاني

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. من أشهر الألقاب التي يبتسمى بها عثمان ابن عفان رضي الله عنه ذو النورين والعلماء مختلفون الى حد ما حول سبب التسمية - [00:00:00](#)

لماذا سمي بذي النورين لكن الأشهر والأصح انه سمي بذلك لانه الوحيد في البشرية الذي تزوج ابنتين لنبي. رضي الله عنه وارضاه. يقول حسين الجعفي لم يجمع بين ابنتي نبي منذ خلق الله ادم الى ان تقوم الساعة غير عثمان بن عفان رضي الله عنه. لذلك سمي ذو النورين - [00:00:14](#)

ونفس القول تقريبا نقل عن المهلب ابن ابي صفرة رحمه الله عثمان ابن عفان من اوائل من اسلم اسلم في اول كام يوم من الاسلام اتى به مسلما ابو بكر الصديق رضي الله عنه. كان ساعتها عثمان بن عفان عنده اربعة وتلاتين سنة. يوم ان اسلم - [00:00:42](#) اصغر من الرسول عليه الصلاة والسلام ست سنوات ومر الاسلام بفترة سرية حوالي تلت سنوات تقريبا وبعدين اعلن الرسول عليه الصلاة والسلام الاسلام لما اعلن الاسلام فوق جبل الصفا حصلت مشكلة عند الرسول عليه الصلاة والسلام عائلية. ايه المشكلة ديت؟ كان الرسول عليه الصلاة والسلام يزوج آآ ابنتيه رقية - [00:01:03](#)

فام كلثوم لاتنين من ولاد ابي لهب. عتبة ابن ابي لهب متزوج رقية وآآ عتيبة ابن ابي لهب متزوج من ام كلثوم. طبعاً الزواج غالبا كان كتب كتاب. يعني ما كانش فيه بناء بعد - [00:01:29](#)

لما اعلن الاسلام الرسول عليه الصلاة والسلام ابو لهب ضغط على اولاده على اولاده اللاتنين عتبة عتيبة انهم يطلقوا بنات الرسول صلى الله عليه وسلم للضغط على الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:01:48](#)

سلام. وخاصة بعد نزول سورة تبت يدا ابي لهب وتب كذلك المشركون حاولوا ان يضغطوا على ابي العاص ابن الربيع اللي هو متزوج زينب الكبرى. بنت الرسول صلى الله عليه وسلم الكبرى لكنه رفض - [00:01:58](#)

لكن اللاتنين ولاد آآ ابي لهب اللاتنين طلقوا البنتين للرسول عليه الصلاة والسلام يحطوه في ازمة اجتماعية ان عليه ضغط ان بناته صارت مطلقات وده ما كانش مشتهر في العرب - [00:02:10](#)

يعني فصار اللاتنين على هذا الوضع تقدم عثمان بن عفان للزواج من رقية اللي هي كانت متزوجة قبله عتبة ابن ابي لهب الرسول عليه الصلاة والسلام زوجه ساعتها لما تم الزواج تقريبا كان سنة اربعة من البعسة. كان ساعتها عثمان ابن عفان عنده تمانية وتلاتين سنة - [00:02:22](#)

الاربع سنوات منز اسلامي كان عنده تمانية وتلاتين سنة. رقية بعد اربع سنوات من البعسة كان عندها حداثر سنة طبعاً بقول الكلام ده عشان تبقوا فاهمين ان الزواج الكبير السن من الصغيرة والصغيرة اللي هي عندها حداثر سنة وقبل كده كانت متزوجة من عتبة - [00:02:48](#)

ابن ابي لهب جاييز عندها تسع سنين او تمن سنين او او جاييز حتى قبل الاسلام فمممكن يكون عندها سبع سنين ده كان امر مشتهر جدا عشان الناس بتتكلم على زواج الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:03:06](#)

عائشة وهي صغيرة ده امر متكرر وهنشوفه مع كل الصحابة وكل اهل هذا الجيل بشكل عام. المرحلة التاريخية ما كانش فيها انكار لهذا الامر تزوج عثمان ابن عفان من رقية - [00:03:16](#)

ومن الملاحظ الغريب جدا ان عثمان عنده تمانية وتلاتين سنة ولحد هذه اللحظة ما كانش اتجوز. وده برضو في البيئة العربية غريب

جدا. لان عادة بيتجوز مبكرا. في بعض الروايات بتقول ان هو كان متجوز اتنين قبل السيدة رقية - [00:03:30](#)

كان متجوز واحدة اسمها ام عمرو بنت اه جندب وواحدة اسمها فاطمة بنت الوليد لكن الاصح ان هو اتجوزهم في عهد عمر ابن

الخطاب في عهد اماره عمر ابن الخطاب للمؤمنين متأخر - [00:03:45](#)

وان ما نقل عن ان الزواج المبكر لهما ما كانش صحيح. وبالتالي فهو ما كانش متجوز وده شيء غريب كأن الله عز وجل دخره للزواج

من بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد - [00:03:58](#)

ان تحدى هذه اللازمة لرقيا اتجوزها كان آآ زواج عظيم جدا واتكلمت عنه مكة. كثير لان هو كان جميل جدا سيدنا عثمان. ام موسى آآ اه وهي احد سرايا علي ابن ابي طالب بتقول كان عثمان من اجمل الناس. وكذلك كانت رقية مشتهرة بالجمال فكان الاتنين يعني

زواج لافتي في - [00:04:08](#)

مكة المكرمة وتم الزواج بخير والحمد لله الرسول عليه الصلاة والسلام يعني اختار عثمان ليكون زوجا لابنته رقية رضي الله عنها بعد كده تمت هجرة الحبشة وهاجر عثمان برقية الى الحبشة. وبرضو هجرته كانت لافتي للنزول ان الرسول صلى الله عليه وسلم علق عليها.

بقول صاحبها الله ان عثمان اول - [00:04:31](#)

من هاجر باهله بعد لوط اول من هاجر باهله بعد لوط. ده اول واحد يخرج باليلة بتاعته من زمن لوط عليه السلام وطبعا بعد كده

في عدد من المسلمين خرج باهله الى الحبشة. بعدين رجع ثاني من الحبشة الى مكة المكرمة وقعد فيها - [00:04:56](#)

وانجب في هذه الفترة آآ عبدالله من رقية عبدالله بن عثمان. الكلام ده تقريبا كان في سنة حداثه من البعثة. بعدين هاجر المدينة

المنورة مع الرسول عليه الصلاة والسلام وهاجرت معه السيدة رقية. فهو هاجر هجرتين - [00:05:17](#)

مشهور ان هو صاحب هجرتين وكذلك رقية اه رضي الله عنها صاحبة هجرتين. وهاجروا وانطوا معهم ابنهم عبدالله سنة اتنين من الهجرة في رمضان من اتنين من الهجرة مرضت رقية مرض شديد جدا وكان ساعتها كان متزامن هذا الموضوع مع غزوة بدر -

[00:05:33](#)

وسيدنا عثمان كان متجهز للخروج الى بدر جهز نفسه بالفعل وخارج مرضت رقية مرض شديد فالرسول صلى الله عليه وسلم امره

ان يبقى في المدينة ليطلب آآ رقية خرج الرسول عليه الصلاة والسلام الى بدر بدون عثمان بن عفان ساعتها آآ قال الرسول عليه

الصلاة والسلام لعثمان بن عفان ان لك اجر - [00:05:51](#)

رجل ممن شهد بدرا وسهمه فما حرموش من المشاركة في بدر معنويا بل اعطاه من غنائم بدر على ان هو مشارك ادى له سهم من

السهم لانه مش هيقول ان هو كان خارج لكن الرسول صلى الله عليه وسلم هو اللي - [00:06:15](#)

الذي امره بالبقاء لتطبيب رقية. للاسف لما خرج الجيش لبدر وهو لسه في بدر ماتت رقية في المدينة المنورة. في رمضان سنة اتنين

من الهجرة ورجع الرسول عليه الصلاة والسلام من بدر وكانت قد دفنت بالفعل رقية - [00:06:28](#)

في سنة اربعة من الهجرة بعد سنتين من الحدس ده في اولها تقريبا في آآ يعني ربيع اول جاز او جاز قبل كده مات عبدالله اللي هو

ابنه رقية ابن عثمان من رقية. مات آآ وكان عنده ست سنوات في هذا التوقيت وبعدها بسيط جدا تزوج عثمان - [00:06:45](#)

عثمان ابن عفان من ام كلثوم الثانية لرقية. رقية لما ماتت كان عندها اتنين وعشرين سنة لما ماتت في سنة اتنين من الهجرة

كان عندها اتنين وعشرين سنة وكانت ام كلثوم اصغر منها بسنة او سنتين - [00:07:06](#)

اه لما ماتت اه رقية وتزوج سيدنا عثمان من ام كلثوم كانت ساعتها ام كلثوم وصلت اتنين وعشرين سنة وبرضو غريب جدا ان هي

لحد هذا السن ما كنتش اتجوزت لان هو طبعا احنا شايفين الصحابة كثير ما شاء الله وشباب ومع ذلك كأن الله عز وجل ادخرها

لعثمان - [00:07:21](#)

بعد رقية وقال الرسول عليه الصلاة والسلام كلمة غريبة جدا ولازم يعني ده من اكبر النياشين اللي تعلق على صدر عثمان ابن

عفان رضي الله عنه قال برواية ام عياش - [00:07:42](#)

والحديث صحيح قالت سمعت ام عياش تقول رضي الله عنها سمعت الرسول عليه الصلاة والسلام يقول ما زوجت عثمان امة كلثوم

الا بوحى من السماء شوف ربنا سبحانه وتعالى امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يزوج ابنته لعثمان ابن عفان. شف مكانة عثمان ابن عفان ان يذكر في الملاء الاعلى. وربنا سبحانه - [00:07:57](#)

تعال يوجه جبريل الى محمد صلى الله عليه وسلم علشان يزوج ابنته الثانية كمان ينتني مرة لام كلسوم. وقد خبر السلام عثمان على مدار السنوات متجاوز رقية من سنة اربعة من البعثة لحد الهجرة دي تسع سنوات وبعد كده سنتين في في المدينة - [00:08:19](#)
حداشر سنة زواج واطمنن جدا له لدرجة ان هو يجوزه بنته الثانية وقعد حوالي يعني خمس سنوات من سنة اربعة من الهجرة تقريبا الى سنة تسعة من الهجرة وماتت عنده ايضا. ماتت ام كلثوم وكان عندها تقريبا سبعة وعشرين سنة. ماتت في شعبان سنة تسعة هجرية وكان عثمان - [00:08:39](#)

عنده ستة وخمسين سنة ولم تنجب يعني آآ السيدة ام كلثوم من آآ عثمان اولاد هذا هو عثمان هذا هو عثمان الذي زوجه الرسول عليه الصلاة والسلام ابنتين وده حدث فريد في تاريخ الانسانية زي ما قلنا - [00:08:59](#)
ونعجب الحقيقة من الشيعة اللي بيقدموها علي على عثمان بحجة ان علي متزوج من فاطمة يعني آآ فكيف بمن تزوج اثنان اثنتين لا واحدة لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:09:16](#)

لذلك يقول الدرة قطني من قدم عليا على عثمان فقد ازرى بالمهاجرين والانصار لان المهاجرين والانصار اجتمعوا مع بعض زي ما شفنا في حلقات ماضية واختاروا عثمان في وجود علي. فعايز تقول ان هذا التقديم غير مناسب يبقى انت بتطعن في كل جيل المهاجرين والانصار - [00:09:30](#)

وعلق ابن كثير على مقولة الدرقطني بقوله وهذا الكلام حق وصدق وصحيح ومليح. وروى الطبراني به اختتم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا نقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي - [00:09:50](#)
افضل هذه الامة بعد نبيها ابو بكر وعمر وعثمان ويسمع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ولا ينكره. اسأل الله عز وجل ان يتقبل اتمنى منكم جزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:10:07](#)